

ملخص بحث

(جدلية المعنى بين الحدس والتحول عن التراث في نص قصيدة بابل لأدونيس)

يتربع أدونيس على أفق التجربة الشعرية المغرقة في الحداثة، من خلال التماهي المزعوم في القطيعة مع كل ما هو تراثي، وهذا البحث يحاول أن يتلمس المعنى الشعري في نص من نصوص الشاعر، وهو (قصيدة بابل) وقد بناه على رؤية مبتوتة من وجهة نظره عن التراث، بالإضافة إلى أبجدية جديدة للغة أسسها.

وقد حاولنا أن نتكشف بواطن النص من خلال الدخول معه في جدلية يحكمها الحدس والتحول، وقد خضنا في سبيل ذلك مسارات ثلاث، جاء الأول منهما متمثلاً في الإيقاع وحركيته ومدى إسهامه في تشكيل المعنى، وقد اخترنا ذلك من خلال توصل الإيقاع لعدة معانٍ تعكس أسئلة الذات داخل النص، وعمدنا في المسار الثاني إلى استجلاء مسألة الزمن والمكان في خلق أسطورة النص، كما درسنا أبعاد الصورة بوصفها طاقة كبرى من الطاقات التي تسهم في تشكيل المعنى، وذلك من خلال الصورة الإسقاطية وصورة الكلمة، ومدى علاقة الشاعر بالتراث، والتي جاءت في شكل قطيعة نظّر لها في كتبه، وأثبتنا في التحليل اعتماده على مفردات تراثية في إضاءة بعض عتبات نصه.